



البروفسور شاموسي والأب دكاش مع المتخرجين

الجامعة اليسوعية تخرج طلاب برنامج التنشئة على الحوار المسيحي - الاسلامي

والتقى الطالب روجيه بعقليني كلمة، قال فيها: ما تعلمناه في دراستنا هذه هو أن نرى الحقيقة لا نصفها، وأن نضئ على قدر ما يعطى لنا أو نكتشفه في بحثنا عن الزوايا جميعها، لا بعضها. فالسلم هو إنسان، والمسيحي هو إنسان، والقاسم المشترك بينهما هو تلك الإنسانية، مؤكداً ان الاختلاف هو ميزة غنى في إنسانيتنا وليس مصدر خلاف.

حلاق

أما مدير معهد الدراسات الاسلامية والمسيحية في كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف الأب عزيز الحلاق، فقال: إن مجتمعاتنا، التي تتميز بالتعددية، لهي بأمس الحاجة الى هذه التنشئة التي تحرر الانسان من التوقوع على الذات ورفض الآخر أو تأكيد الهوية كتنقيض للآخر المختلف، مشيراً الى أن فسحة الحوار التي نشأت خلال هذه الدورات سمحت للكثيرين منكم بتغيير الكثير من المفاهيم والآراء عن الآخر، فلم يعد الآخر ذلك المجهول المغلف بالأفكار المسبقة والآراء المغلوطة والصور النمطية، بل هو الشريك الذي لا غنى عنه لتحقيق إنسانيتنا واكتمالها.

رئيس الجامعة

وأخيراً كلمة رئيس الجامعة البروفسور الأب رينيه شاموسي، فقال: انني سعيد بتسليمكم شخصياً هذه الشهادات عن مشاركتكم بأعمال الحوار المسيحي - الاسلامي، وهي مناسبة سعيدة لأنها جمعت شبانا من أقطاب لبنان من جنوبيه وشماله وبقاعه وبيروت.

وأضاف: انه لشرف لي ان أرى طلاباً من جامعتنا يبرعون في الابحاث الجينية والحقوق المقارنة وتعليم النطق، وانه لمن الممتاز ان الكثيرين اختاروا العمل في الحوار الاسلامي المسيحي الذي هو اساس العيش المشترك في لبنان خصوصاً، داعياً الطلاب الى متابعة المسيرة في هذا الحوار لبناء لبنان والمحافظة عليه. وفي الختام، وزع رئيس الجامعة وعميد الكلية ومدير المعهد الإفادات على الطلاب المشاركين قبل أن يدعى الحضور الى كوكتيل للمناسبة.

وزع برنامج التنشئة والتدريب على الحوار الإسلامي المسيحي بشقيه الإعدادي والتأسيسي، الإفادات على الطلاب المشاركين فيه، في احتفال أقيم في معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية في كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف، برعاية رئيس الجامعة البروفسور الأب رينيه شاموسي.

بدأ الحفل بكلمة ترحيبية لعميد كلية العلوم الدينية في الجامعة الأب سليم دكاش، مشيراً الى ان البرنامج الذي تنسقه الأستاذة ريتا ايوب يأتي ليؤكد ليس فقط هوية هذه الجامعة، بل رسالتها ايضاً، ورحب بالمسؤولين والإداريين والطلاب والحضور، من بيروت وعاصمة الشمال وعاصمة الجنوب، شاكرًا الاساتذة الذين يشاركون في هذا التدريب، آملاً ان يحتضن هذا البرنامج في ربوع البقاع في السنة المقبلة.

شهادات طالبية

ثم تحدث الطالب زاهر الجندي الذي شارك في جلسات التنشئة في المركز الجامعي في الشمال، مشيراً الى انه تمكن من خلال البرنامج من التعرف على الآخر من خلال أرقى الأساليب وهي الحوار الذي يسלט الضوء على المشاكل ويحلها من خلال النقاش وتبادل الآراء البناءة، وقال: لقد تمكنت أنا كمسلم من التعرف على شريكي في الوطن حيث نعيش ونتشارك جميع القضايا الحياتية.

وأضاف: لقد تعلمت أن احترم الاختلاف ولا اجعله مشكلة تحول دون لقائي بالآخر، والأمر لا ينطبق على الاختلاف الديني فقط، بل على كل انواع الاختلافات. علينا قبول واحترام هذا الاختلاف. لقد تعلمت من خلال هذه الدورة عدم الحكم على الشيء قبل الدخول في عمقه والإبتعاد عن الأحكام المسبقة. تعلمت كيف أدير نزاعاتي بالطريقة الأنجح، إذ لا ينبغي ابراز العدائية الغرائزية فوراً، بل أن أستعمل عقلي كي أحل المشكلة من خلال نمط أكون أنا سيده وأختاره وليس نمط يكون هو سيدي علي. ومن هنا، ارى ان التواصل هو السبيل الأمثل للوصول إلى ذلك.

كما تحدثت الطالبة في البرنامج في بيروت هند مخلوف رزق الله عن مشاركتها في الدورة، وقالت: استنتجت بأنه عندما نعرف الآخر، يزول خوفنا منه وتصبح لدينا الجرأة لأن نبني معه حواراً، فذاك يساعدني لأن أنشئ أولادي على محبة الآخر المختلف، وكوني معلمة فهو يساعدني لأن أعطي تلاميذي الأفكار الصحيحة و البناءة. وتمنت ان تنتشر هذه التنشئة في كل لبنان.